[239] فقال: اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني، فإني على مذهبك، فقلت: الحمد ﷲ قال: أتحب أن تراه ؟ قلت: نعم قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس، وخل بينه وبينه، قال: فأدخلني إلى الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلمت فرد، (1) ثم أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك ؟ قلت: سيدي جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلى فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد ﷲ، ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى ﷲ عليه وآله لا أعرف معناه، قال: وما هو ؟ فقلت: قوله: (لا تعادوا الايام فتعاديكم) ما معناه ؟ فقال: نعم الايام نحن ما قامت السماوات والارض، فالسبت اسم رسول ﷲ صلى ﷲ عليه وآله، والاحد كناية عن أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلثآء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والاربعآء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودع واخرج فلا آمن عليك. قال الصدوق رضي ﷲ عنه: الايام ليست بأئمة ولكن كني عليه السلام بها عن الائمة لئلا يدرك معناه غير أهل الحق، كما كنى ﷲ عزوجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين (2) عن النبي صلى ﷲ عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وكما كنى عزوجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين (3)، وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن.

_____

(1) في نسخة الكمبانى: فسلمت عليه فرد على.

(2) التين: 1 - 3. (3) ص: 24.

_____